**د. روجر جرين، المسيحية الأمريكية،   
الجلسة 2 1، الأرثوذكسية الجديدة والأزمة الاجتماعية**

© 2024 روجر جرين وتيد هيلدبراندت

هذا هو الدكتور روجر جرين في محاضرته عن المسيحية الأمريكية. هذه هي الجلسة 21 حول الأرثوذكسية الجديدة والأزمة الاجتماعية.   
  
نحن في المحاضرة رقم 16، الأرثوذكسية الجديدة والأزمة الاجتماعية.

أول شيء نقوم به هو تقديم خلفية عن الأرثوذكسية الجديدة. ولتذكيركم فقط، فقط لتذكيركم بما قلناه في الخلفية، وهو أن المسيحيين ظهروا في الثلاثينيات والأربعينيات والخمسينيات والستينيات. ووجدوا أن أمريكا منقسمة للغاية بين الأصولية على اليمين والليبرالية على اليسار، والتي أصبحت مفلسة نوعًا ما.

وهكذا، شعروا بأن الأميركيين في حاجة إلى بروتستانتية صحية للغاية. وهكذا نشأت حركة أطلق عليها اسم "الأرثوذكسية الجديدة". تذكروا أننا قلنا "الأرثوذكسية الجديدة". والسبب وراء تسميتها بالأرثوذكسية الجديدة هو أنها كانت أرثوذكسية تركز على الكتاب المقدس وفسرها إلى حد كبير المصلحون وخاصة من خلال كالفن، ليس فقط ولكن بشكل خاص من خلال كالفن.

إذن، إنها أرثوذكسية جديدة. إنها نوع من الإصلاح للأرثوذكسية الكتابية التي ظهرت إلى الوجود في القرن العشرين. لكن هؤلاء الناس كانوا يشكلون حركة فكرية قوية للغاية، وهو ما سنؤكد عليه أيضًا.

ولكن هؤلاء الناس كانوا قادرين فكرياً على السماح للعالم العلمي بالقيام بدوره. ولم تكن هناك معركة بين العلم والدين. وكانوا قادرين على السماح للنقد الكتابي بالحد الأدنى.

لقد أدركوا أن هناك حدودًا للنقد الكتابي، لكن النقد الكتابي لا يعني بالضرورة زوال الكتاب المقدس. لذا، فقد كان بوسعهم أن يسمحوا بذلك. لقد كان بوسعهم أن يسمحوا للحياة الحضرية ونمو وتطور الحياة الحضرية.

لم يروا أن الحياة الحضرية عدو للكنيسة أو أي شيء من هذا القبيل. لذا، فقد كان بوسعهم أن يسمحوا بذلك. وكان بوسعهم أيضًا أن يسمحوا بنقد الهياكل الاقتصادية والاجتماعية في أمريكا.

إن مجرد انتقادك للهياكل الاقتصادية أو الهياكل الاجتماعية لا يعني أنك لست مسيحياً كتابياً. لذا، فقد سمحوا بذلك وقد سمحوا به بالفعل. لذا، أعتقد أننا وصلنا إلى هذا الحد، إن لم أكن مخطئاً.

إذن، ما زلنا على خلفية الأرثوذكسية الجديدة. إذن، هذا هو المكان الذي نحن فيه. لقد انخرط العديد من أتباع الأرثوذكسية الجديدة في الحقائق السياسية.

لقد كانوا بارعين للغاية في فهم اللاهوت الكتابي وربط اللاهوت الكتابي بالواقع السياسي للعالم الذي وجدوا أنفسهم فيه. لذا، فقد سمحوا للفهم الكتابي بالمساعدة في فهم العالم السياسي الذي نعيش فيه. وإليك بعض الحقائق السياسية التي واجهوها.

ربما لم يرغب آخرون في مواجهة هذه الحقائق السياسية. وإليكم بعض الحقائق التي واجهها أتباع المذهب الأرثوذكسي الجديد. أولاً، كان أتباع المذهب الأرثوذكسي الجديد شديدي الانتقاد لخطيئة هذا العالم.

إذا تصورنا أن القرن العشرين كان قرنًا مسيحيًا، فإننا لا نأخذ الخطيئة على محمل الجد. وذلك بسبب الحرب العالمية الأولى والمحرقة والحرب العالمية الثانية وما إلى ذلك. لذا فإن حقيقة الخطيئة وشر العالم الذي نعيش فيه وخطيئة البشر صارخة للغاية.

أحد الأشخاص الذين سنتحدث عنهم هو راينهولد نيبور. لا داعي للقلق بشأن الاسم بعد. فهو في الصورة الوسطى هنا.

قال رينهولد نيبور هذا: الخطيئة الأصلية هي الأكثر تجريبية بين جميع العقائد. الخطيئة الأصلية هي الأكثر تجريبية بين جميع العقائد. الآن إذا قلنا شيئًا تجريبيًا، فماذا نعني؟ ماذا نعني إذا كان شيء ما تجريبيًا؟ الأكثر تجريبية بين جميع العقائد؟ ماذا يعني ذلك؟ هذا يعني أن شيئًا ما تجريبي إذا كان بإمكانك رؤيته بعينيك إذا كان بإمكانك الشعور به.

لذا، فإن الخطيئة الأصلية هي العقيدة الأكثر تجريبية بين كل العقائد. ولا داعي لأن تتجادل حول ما إذا كان هناك شيء اسمه الخطيئة في العالم أم لا. كل ما عليك فعله هو أن تنظر إلى الحرب العالمية الأولى أو الحرب العالمية الثانية. انظر إلى المحرقة.

لا ينبغي لك أن تجادل في مسألة الخطيئة وكأنها ليست حقيقة. لذا، ولأن الخطيئة الأصلية هي العقيدة الأكثر تجريبية، فهي العقيدة الأكثر وضوحًا وواقعية. لذا، فإن أول ما يجب أن ندركه هو الشعور بالخطيئة.

"دعونا نتحدث عن الخطيئة، هكذا قال أتباع الكنيسة الأرثوذكسية الجديدة. ولم يرغب الليبراليون في الحديث عن الخطيئة. كل ما رأوه هو قرن مسيحي، وكل شيء سيكون على ما يرام، وسنعمل معًا ونغني أغنية "كومبايا" طوال الوقت أو نحو ذلك."

هذا كل ما أرادوا التحدث عنه. لا، لقد جاءت الأرثوذكسية الجديدة وتحدثت عن الخطيئة. والأمر الثاني هو حدود كل الأمم.

إن كل الأمم لها حدود، ومن المؤكد أن كل الأمم لها حدود في فضيلتها. إن الأمم تتصرف أحياناً بطرق تتناقض مع وجودها المادي، ناهيك عن الوجود المادي لجيرانها. لذا فإن كل الأمم تتصرف بطرق تتناقض مع نفسها ومع جيرانها، ولنعترف بذلك.

الآن، في إطار هذه النقطة الثانية، والتي أصبحت مشكوك فيها بعض الشيء هنا، قال علماء اللاهوت الأرثوذكسيون الجدد إن كل الأمم لديها فضيلة محدودة. كل الأمم تريد أحيانًا أن تسود على الأمم الأخرى، بما في ذلك أمريكا. لذا، فإن علماء اللاهوت الأرثوذكسيون الجدد الذين كانوا هنا في أمريكا هاجموا أمريكا وكان لديهم حدود.

الآن، فيما يتعلق بالنقطة الثانية، فيما يتعلق بهم، قد لا تتفق مع هذا؛ قد ترى الأمر بشكل مختلف، لكنني أحاول فقط فهم علماء اللاهوت الأرثوذكس الجدد. فيما يتعلق بهم، فإن المرة الوحيدة التي تعامل فيها الله بدقة مع أمة كانت مع إسرائيل. لذا، فيما يتعلق بهم، هذه هي المرة الوحيدة التي تعامل فيها مع أمة من الناس.

الآن، نحن لا نعيش في عالم إسرائيل. نحن نعيش في عالم الكنيسة، جسد المسيح، والكنيسة عالمية. الكنيسة ليست مرتبطة بأية أمة. الكنيسة ليست خاضعة لسيطرة أي أمة، ولا تسيطر الكنيسة على أي أمة.

إن الكنيسة هي جسد المسيح في كل مكان في العالم. لذا، كان علماء اللاهوت الأرثوذكسيون الجدد يقولون: احذروا من ربط الله بأمة واحدة الآن. لقد حدث هذا مع إسرائيل، لكنه لم يحدث منذ ذلك الحين.

الآن يمكنك ربط الله بجسده، بجسد المسيح هنا على الأرض، بالكنيسة، وهذا عالمي. هذا في كل الأمم. هذا عابر للحدود الوطنية.

لقد كانوا جيدين جدًا في هذا الشأن. ثالثًا، الحقائق المتعلقة بالقوة السياسية. عندما تنظر إلى القوة السياسية، فإن تجاهل هذه القوة لا يفيدك بشيء.

إننا لابد وأن نواجه هذه القوة السياسية ونرى إلى أين تتجه وما إذا كانت تفي بوعودها. والمثال المثالي على ذلك هو أن بعضنا يشارك في ندوة بونهوفر، لذا فإن المثال المثالي على ذلك بالطبع هو ديتريش بونهوفر. فقد واجه ديتريش بونهوفر قوة سياسية كان مقتنعاً بأنها لم تعد خاضعة للعناية الإلهية.

لقد تجاوزت تلك القوة السياسية، النازية، حدودها. فلم تعد قوة سياسية شرعية. بل أصبحت الآن قوة سياسية غير شرعية.

لقد تجاوزت الحدود التي يضعها الله عندما يقيم الأمم وعندما يقيم السلطة. ولأنها تجاوزت الحدود آنذاك، فقد تحدثنا عن هذا في ندوة بونهوفر، ولكن لأنها تجاوزت الحدود، فقد تورط ديتريش بونهوفر في مؤامرة لاغتيال هتلر. كان هذا طريقًا صعبًا بالنسبة لبونهوفر لأن بونهوفر كان قسًا.

كان من دعاة السلام إلى حد ما، وكان عالماً لاهوتياً مسيحياً. لذا، فإن تورط شخص مثله في مؤامرة لاغتيال هتلر كان لابد أن يشعر بأن هذه القوة السياسية قد تجاوزت حدود قوتها، ولابد من إسقاطها من أجل إنقاذ ألمانيا، وإنقاذ الحضارة الغربية.

لذا، كان علماء اللاهوت الأرثوذكس الجدد يرون أنه لا بد من التعامل مع وقائع القوة السياسية. وكان لابد من التعامل مع مشاكل القوة السياسية. لذا، كانوا ضد أي جماعات مسيحية أو كنائس أو طوائف تضع غمامة على أعينها، ولا تريد أن ترى ما كان يحدث في القرن العشرين، أو لا تريد أن ترى ما كان يحدث مع النازية.

كان أتباع المذهب الأرثوذكسي الجديد يعارضون هذا. وهذا ليس هو الطريق الصحيح. وهناك أمر رابع، وقد أشرنا بالفعل إلى هذا الأمر مع هؤلاء الأشخاص، وهو أن هذه المذهب الأرثوذكسي الجديد أصبح تقليدًا فكريًا عظيمًا داخل البروتستانتية الأمريكية.

وهكذا قال علماء اللاهوت الأرثوذكس الجدد: إنك تعبد الله حين تعبده بعقلك. إنك تكرم الله حين تستخدم عقلك لفهم العالم من حولك وخدمة العالم من حولك. وقد أصبحت هذه الفكرة تقليداً فكرياً قوياً وحركة فكرية قوية في أميركا وأوروبا أيضاً.

لذا، فإن عبادة الله بعقولنا واستخدام عقولنا لإرضاء الله كانا مهمين للغاية بالنسبة لهؤلاء اللاهوتيين الأرثوذكس الجدد. والآن، فإنهم يجادلون إلى حد ما ضد الأصولية الأمريكية لأن هناك بعض الأصولية الأمريكية، وليس كلها، ولكن كان هناك بعض الأصولية الأمريكية التي كانت معادية للفكر تمامًا، وكان الأرثوذكس الجدد يشعرون بأن هذا ليس الطريق الكتابي، وليس الطريق المسيحي. لذا، فهذه بعض الأشياء التي تميز الأرثوذكسية الجديدة وما قد تحققه.

إذن، هذه هي الخلفية التي قامت عليها الأرثوذكسية الجديدة. إذن، هل هناك أي شيء عن هذه الخلفية، أولاً وقبل كل شيء؟ هل هناك أي شيء عن أصول هؤلاء الناس، ولماذا يفعلون ما يفعلونه، وما هي نتائج ما يفعلونه؟ سنرى المزيد عن ذلك لاحقًا. هل هناك أي شيء على الإطلاق عن الأرثوذكسية الجديدة، الأرثوذكسية الجديدة كحركة؟ لقد شهدنا الكثير من الحركات في هذا المسار، والآن نشهد حركة أخرى تظهر على الساحة هنا.

حسنًا، لا يمكنك الحديث عن الأرثوذكسية الجديدة دون الحديث عن أهمية كارل بارث. إذن، هذا هو الجزء ب من مخططك في الصفحة 16، أهمية كارل بارث. إذا لم نفهم بارث، فلن نفهم ما يطرحه علماء اللاهوت الأرثوذكسيون الجدد هنا.

حسنًا، أهمية كارل بارث، بالمناسبة، إنه بارث وليس بارث. حسنًا، بارك الله فيكم. شكرًا جزيلاً. لذا، إذا كان لديك أي شيء تريد أن تسألني عنه بشأن كارل بارث، فقل، أود أن أسألك سؤالاً عن كارل بارث، ولكن ليس بارث، كما أسمع كثيرًا.

حسنًا، إنه بارث، هذا واضح. وبالمناسبة، هذا لا علاقة له بأي شيء، لذا لا تحاول إقامة أي صلة على الإطلاق. كان لدينا أستاذ هنا في كلية جوردون، الدكتور ويليام بيلير، وكان آخر طالب أمريكي يحصل على الدكتوراه تحت إشراف كارل بارث في بازل، سويسرا.

وهنا قام بالتدريس في البداية في بارينجتون، وقد جاء قبل الاندماج، وجاء إلى هنا في عام 1981. لكنه كان يتمتع بهذه الشهرة في حياته، وكان آخر أمريكي؛ لم يكن آخر طالب يحصل على درجة الدكتوراه تحت إشراف بارث، لكنه كان آخر طالب أمريكي يحصل على درجة الدكتوراه تحت إشراف كارل بارث. لذا، كان ذلك إنجازًا جديرًا بالملاحظة من جانبه، لا شك في ذلك.

حسنًا، إذن، كارل بارث. ما سنفعله هو إلقاء نظرة سريعة على حياته، ليس كثيرًا، فقط بعض المؤشرات عن حياته، ثم الأمر الأكثر أهمية، سنلقي نظرة على عقيدته. وسوف يكون لاهوته ذا تأثير هنا في الأرثوذكسية الأمريكية الجديدة.

حسنًا، إليكم بعض الأشياء عن حياته. أول شيء نود أن نلاحظه هو أنه ولد في سويسرا، لذا فهو مواطن سويسري. وهذه حقيقة مهمة للغاية لأنها ستنقذ حياته لاحقًا لأسباب سنراها بعد بضع دقائق.

ولكنه ولد في سويسرا. لذا، نشأ كارل بارث في تقاليد بروتستانتية ليبرالية. التحق بالجامعة، وفي الجامعة، كانت الليبرالية البروتستانتية قد سيطرت إلى حد ما على الجامعات الألمانية.

لقد نشأ في ظل هذا التقليد، وكان يؤمن بهذه الأشياء. وكان شلايرماخر مهمًا جدًا بالنسبة له فيما يتعلق بدراسته الشخصية وما إلى ذلك.

وهذا هو التقليد الذي نشأ عليه. والآن أصبح قسًا بعد أن ترك الجامعة. أصبح قسًا في سويسرا، وكان قسًا أثناء الحرب العالمية الأولى. لذا فقد لاحظ الحرب العالمية الأولى ورأى الحرب العالمية الأولى. وبصفته قسًا، لم يستطع أن يضاهي الليبرالية البروتستانتية التي تدرب عليها مع حقائق الحرب العالمية الأولى.

لم يستطع أن يطابق هذين الأمرين على الإطلاق في حياته. ما اكتشفه هو ما نسميه الليبرالية البروتستانتية الكلاسيكية، واكتشف أن هذه الليبرالية مفلسة. إنها ليست كتابية.

لم يكن هذا ليصمد في القرن العشرين. إذن، إلى أين سيذهب عندما يكتشف ذلك الاكتشاف العظيم كقس أثناء الحرب العالمية الأولى؟ إلى أين سيذهب؟ إلى ماذا سيلجأ، بمعنى ما، لمحاولة مواجهة اللاهوت الليبرالي الذي نشأ عليه؟ هذه هي الخطوة التالية في حياته. سيلجأ إلى الكتاب المقدس.

يذهب كارل بارث إلى الكتاب المقدس، ويجد فيه ما يسميه عالمًا جديدًا غريبًا. كان عالمًا لم يكن على دراية به، مع تدريبه البروتستانتي الليبرالي الكلاسيكي والتركيز على النقد الكتابي، والذي وضع الكتاب المقدس جانبًا إلى حد كبير. يذهب كارل بارث إلى الكتاب المقدس، ويرى هذا العالم الجديد الغريب. يرى أن الكتاب المقدس يتحدث عن اختلاف الله وخطيئة البشرية.

وهذه العقيدتان تصبحان، كما سنرى عندما نصل إلى لاهوته، غير الاختلاف، وسمو الله، وخطيئة البشرية. لا يتحدث الكتاب المقدس عن نوع من الوحدة بين الله والبشرية، ولا يلمح إليها، وهو ما كان أحد عقائد الليبرالية البروتستانتية الكلاسيكية. فالله متحد بالبشرية.

يصبح يسوع مثالاً جيدًا لتلك الوحدة مع الله وما إلى ذلك. لا، هذا ليس ما يقوله الكتاب المقدس. ربما هذا ما حصل عليه الناس من الكتاب المقدس، لكن هذا ليس ما يقوله الكتاب المقدس.

يتحدث الكتاب المقدس عن الله باعتباره شخصًا مقدسًا، ويتحدث عنا باعتبارنا خطاة في حاجة إلى الفداء. لذا فهو يجد الآن هذا النوع من العالم الجديد الغريب للكتاب المقدس. والسؤال الآن هو، كيف سيفسر الكتاب المقدس؟ إنه سيفسر الكتاب المقدس، بالطبع، من خلال شعبه الذي قد يسمع عنه في الليبرالية البروتستانتية، ولكن ربما يسمع عنهم، ولكن ربما تم وضعهم في الهامش، لكنه سيفسر الكتاب المقدس من خلال أشخاص مثل لوثر وكالفن.

لذا، سيتوجه إلى لوثر، وخاصة كالفن، لمساعدته على فهم هذه الرسالة الكتابية العظيمة، هذا العالم الجديد الغريب للكتاب المقدس. سيتوجه إلى المصلحين. والآن، سيتوجه أيضًا إلى كيركيجارد.

إذن، هذا هو كيركيجارد الدنماركي في القرن التاسع عشر، الوجودية المسيحية. كما وجد أيضًا الكثير من المساعدة من خلال قراءة ودراسة كيركيجارد. لذا، فقد وجد أنه تأثر في المقام الأول بمصادر الإصلاح.

حسنًا، إليكم بعض الأشياء الأخرى عن كارل بارث. في عام 1918، كتب تعليقًا. عندما اكتشف هذا العالم الجديد الغريب للكتاب المقدس، كان أحد الكتب التي أذهلت حقًا، وأخذت أنفاسه هو سفر الرومان.

وفي عام 1918، قرر أن يكتب تعليقًا على رسالة رومية. وقد نُشر التعليق لأول مرة في عام 18 ثم أعيد نشره مرة أخرى في عام 1921. لكنه كتب تعليقًا على رسالة رومية.

دعوني أقول شيئًا عن هذا التعليق. كان سبب هذا التعليق هو مشاركة القساوسة الألمان الآخرين بما يعرفه عن رسالة رومية. وكما تعلمون، كان التعليق بمثابة نقطة نقاش مع قساوسة سويسريين آخرين.

هل قلت قساوسة ألمان؟ مع قساوسة سويسريين آخرين. هذا كل ما كان من المفترض أن يكون. ما وجده، لدهشته، هو أن أشخاصًا آخرين كانوا يحصلون على هذا، وتمت ترجمته أخيرًا إلى اللغة الإنجليزية.

ولقد وجد، لدهشته، أن تفسيره لرسالة رومية أصبح مشهوراً للغاية. لقد أصبح عادلاً، وأصبح لا يصدق. لقد كان الناس يقرؤون هذا ويدرسونه، ويكتبون إليه، ويأتون لزيارته حيث كان يعلم، وما إلى ذلك.

لقد أصبح فيلمًا رائعًا. لذا، أدرك أنه اكتشف شيئًا. كان لديه شيء هنا يحاول الوصول إلى سفر الرومان.

ولكن لماذا فعل ذلك؟ ولماذا حقق نجاحاً ساحقاً؟ لأن الليبرالية البروتستانتية تجاهلت الكتاب المقدس إلى حد كبير، بما في ذلك رسالة الرومان. لقد حقق نجاحاً ساحقاً لأنه كان طريقة جديدة للتعامل مع الكتاب المقدس، وطريقة جديدة لرؤية رسالة الله في القرن العشرين، وكان كتاباً متفجراً. لذا ظهر بارث على الساحة.

لم يكن بارث ينوي الظهور على الساحة حقًا، لكنه ظهر على الساحة بطريقة رائعة حقًا. ما حدث بعد ذلك هو أن بارث بدأ التدريس في جامعات عظيمة، ثم ذهب إلى ألمانيا. الآن هو مواطن سويسري، لكنه ذهب إلى ألمانيا لبدء مسيرته التدريسية ويدرس في عدد من الجامعات الألمانية المختلفة.

وبينما كان هناك، قرر أن يبدأ في كتابة العقائد. قرر أن يكتب لاهوتًا منهجيًا. قرر الآن أن الشيء الأصلي الذي أطلق عليه العقائد كان يطلق عليه العقائد المسيحية.

هذا ما اعتقد أنه عنوان جيد لكتابه "العقائد المسيحية". ثم قال، لا، إنه ليس عقائد مسيحية. إنه عقائد للكنيسة.

لذا، غيّر العنوان من العقائد المسيحية إلى عقائد الكنيسة. كان في أوائل الثلاثينيات من عمره، وهو الآن يبدأ مسيرته في التدريس وخدمة التدريس؛ في أوائل الثلاثينيات من عمره، بدأ في كتابة عقائد الكنيسة. عندما توفي في عام 1968، كان لا يزال يكتب عقائد الكنيسة.

لذا، فإن عقائد الكنيسة عبارة عن عقائد مكونة من عدة مجلدات. فقط لأعطيك تلميحًا صغيرًا هنا، إن العقيدة المتعلقة بالمصالحة تتكون من مجلدين، وهي حوالي 1600 أو 1700 صفحة حول عقيدة واحدة فقط. لذا، فإن الأمر يستغرق بعض الوقت حتى تتمكن من شق طريقك عبر كتابات كارل بارث.

لا شك في ذلك. إن قضاء بعض الوقت في قراءة كتابات كارل بارث قد يكون بمثابة عمر كامل. لقد اضطررت إلى الالتحاق بدورة تدريبية في المصالحة من أجل برنامج الدكتوراه الخاص بي ، وقد درسنا مجلدين من أعمال بارث، أي نحو 1800 صفحة، حول مبدأ المصالحة هذا.

حسنًا، يستغرق الأمر بعض الوقت لقراءة ودراسة كارل بارث، لكنه شيء رائع. إذن، عقائد الكنيسة. حسنًا، حسنًا.

إذن فهو يكتب. الآن وصل هتلر إلى السلطة. وهو الآن في ألمانيا.

عندما تولى هتلر السلطة، كان هو وآخرون من بين ألمع طلابه، رجلاً يُدعى ديتريش بونهوفر. وعندما تولى هتلر السلطة، أدرك هو وآخرون أن الأمر استغرق منه بعض الوقت، ولكنهم أدركوا في النهاية أن هذا لم يكن صحيحًا؛ فقد كان شخصًا غير قادر على القيادة، وليس قائدًا.

لم يكن زعيمًا، ولم يكن زعيمًا، ولم تكن هذه حكومة.

كانت منظمة غير حكومية. وبدأ ينتقد هتلر. وهو مؤلف ما يسمى بإعلان بارمان.

لا أذكر ذلك هنا في القائمة، ولكن BARMEN، إعلان Barman. عليك أن تدون ذلك. إنه مؤلف إعلان Barman.

إن إعلان بارمان هو في الأساس إعلان إيمان يجب الاعتراف به ضد الكنيسة النازية لأن الكنيسة في ألمانيا أصبحت نازية. كانت الكنيسة في ألمانيا تحيي هتلر. حسنًا، لا يوجد سوى رب واحد في الحياة، وهو الرب يسوع المسيح.

وهكذا، فإن إعلان بارمان يوضح ذلك بوضوح شديد. حسنًا، لو لم يكن مواطنًا سويسريًا أو مواطنًا ألمانيًا، لكان من المحتمل أن ينتهي به المطاف في النهاية كما انتهى بونهوفر. انتهى الأمر ببونهوفر في السجن ثم أعدم بونهوفر.

في الواقع، في الخامس من إبريل/نيسان، تم نقل بونهوفر إلى السجن. ثم في الخامس من إبريل/نيسان من عام 1943 توفي. وتم إعدامه شنقًا في التاسع من إبريل/نيسان من عام 1945.

لو كان بارث مواطناً ألمانياً، لكان من الممكن أن ينتهي به المطاف إلى نفس مصير بونهوفر. ولكن لأنه مواطن سويسري، سُمح له بمغادرة البلاد. وتمكن من العودة إلى سويسرا.

وعندما عاد إلى سويسرا، فإن آخر ما سنقوله عنه قبل أن نتطرق إلى لاهوته هو أنه عندما عاد إلى سويسرا، قضى بقية حياته في التدريس في بازل. وهذه هي بازل. لقد قضى بقية حياته في بازل، في جامعة بازل.

هناك حصل صديقنا على شهادته تحت إشراف كارل بارث. وبالمناسبة، إنها بازل، وليست بازل. لذا من فضلك لا تقل كارل بارث من بازل.

كما تعلمون، إنها بازل. لذا، عاد إلى بازل وقام بالتدريس فيها لبقية حياته. لذا، كان في بلد آمن ومحايد عندما اندلعت الحرب، وما إلى ذلك.

لكن هذا هو بارث. وهذا هو الشخص الذي كان عليه. لا يمكنك أن تتخيله، ويُطلق عليه اسم أوغسطينوس الثاني.

ولقد أطلق عليه لقب القديس أوغسطين الثاني لسبب وجيه، وهو التأثير الذي أحدثه في عالمه من خلال لاهوته، تمامًا كما فعل القديس أوغسطين في عالمه وما إلى ذلك. إذن، فهو رجل رائع للغاية. حسنًا، هذا هو كارل بارث.

هذه لمحة موجزة عن حياته، فقط حتى نتمكن من التعرف على شخصيته قبل أن نتناول عقيدته. الآن، لسبب ما، لم نتطرق إلى هذا الموضوع. هل وصل إلينا هذا؟ حسنًا، ها هو، 1886، 1968.

ها هو ذا. وها هو هنا. كما تعلم، أريد أن أقول شيئًا عن هذه الصورة أيضًا.

إذا نظرت إلى هذه الصورة، مجلة تايم، إذا نظرت إلى هذه الصورة عن كثب، كارل بارث، ستلاحظ شيئًا خلفه. الآن، هذه مجلة تايم. هذا منتج أمريكي هنا.

ولكنك ستلاحظ شيئًا خلفه هناك، إنه قبر فارغ. إنه المسيح القائم من بين الأموات. والآن، حتى مجلة تايم اعترفت بأن جزءًا من مركز لاهوت كارل بارث كان قيامة المسيح.

حتى أنهم كانوا يتمتعون بالقدرة على فعل ذلك. ولكن إليكم ما أريد أن أقوله أيضًا، وستلاحظون أننا سنتحدث أيضًا عن نيبور بعد بضع دقائق، ولكن إليكم ما أريد أن أقوله عن كارل بارث. كان كارل بارث معروفًا بأنه عالم لاهوت عام.

لقد تم الاعتراف به ووضعه على غلاف مجلة تايم وتم الاعتراف به باعتباره عالم لاهوت عام. بعبارة أخرى، كانت فترة الأربعينيات والخمسينيات والستينيات من القرن العشرين فترة كان فيها لعالم اللاهوت تأثير على ثقافته. لا أعتقد أننا نعيش في ذلك الوقت اليوم في الحياة والثقافة الأمريكية، حيث يوجد علماء لاهوت عامون.

ولعل أقرب ما وصلنا إليه من هذا هو الزيارة الأخيرة للبابا فرانسيس. فقد كان لزيارة البابا فرانسيس إلى أميركا تأثير هائل على الحياة الأميركية كعالم لاهوتي، وكقس، وكوزير، وكرئيس للكنيسة الكاثوليكية الرومانية، وما إلى ذلك. ولكن هذا هو أقرب ما وصلنا إليه من ما اعتدنا أن نتعرف عليه باعتباره عالم لاهوت علنيا.

حسنًا، ها هو ذا، كارل بارث، شخص رائع جدًا. هل لديكم أي شيء عن بارث هنا، عن حياته؟ ربما تحدثتم عنه في دورات أخرى، لذا ربما تحدثتم عن هذا بالفعل، لكنه مؤثر للغاية. لننتقل إلى النقطة الثانية، لاهوته، لأن لاهوت بارث هو الذي سيؤثر على الأشخاص الآخرين الذين نتحدث عنهم، وهذه الحركة تسمى الأرثوذكسية الجديدة.

حسنًا، دعونا نتحدث عن لاهوته. لدي خمسة أمور عن لاهوته مهمة في تشكيل الأرثوذكسية الجديدة. الأمر الأول هو ما نسميه الجدية أو الالتزام بالكتاب المقدس باعتباره كلمة الله.

إذن، الكتاب المقدس هو كلمة الله. والكتاب المقدس، باعتباره كلمة الله، يتحدث إلينا في المقام الأول عن المسيح باعتباره كلمة الله. إذن، الكتاب المقدس هو كلمة الله ويتحدث عن المسيح باعتباره كلمة الله، ولا شك في ذلك.

الآن، مع هذا أولاً، الجدية الجديدة لكلمة الله، كلمة الله، ما يفعله، بمعنى ما، هو أنه يهاجم، ويلاحق، ويتحدى أي محاولة لاستيعاب تلك الكلمة، أي محاولة للسيطرة على كلمة الله، أي محاولة لترويض كلمة الله. لذا، فهو عالم لاهوت. سوف يلاحق هؤلاء الأشخاص الذين أخطأوا.

إذن، في إطار هذه النقطة الأولى، أي الجدية الجديدة فيما يتعلق بكلمة الله، هناك ثلاث مجموعات أساسية من الناس يلاحقهم لأنهم لا يفهمون كلمة الله أو يفهمونها بطريقة تنتقص من كونها كلمة الله. لذا، فهو يلاحق ثلاث مجموعات. المجموعة الأولى، يلاحق العلماء الذين يعاملون كلمة الله باعتبارها مجرد أسرار يجب حلها.

الكتاب المقدس، فلنفتح الكتاب المقدس. أنا باحث. هناك أسرار في الكتاب المقدس تحتاج إلى حل، وسأقوم باكتشاف هذه الأسرار.

هذا هو عملي. إنه لا يحب ذلك لأنه يشبه التحكم في الكتاب المقدس. إنه يشبه التحكم في كلمة الله.

لذا، فهو غير سعيد بهذا الأمر على الإطلاق. إن كلمة الله ليست سلسلة من الأسرار التي يتعين اكتشافها. حسنًا، هذا هو الأمر الأول.

ثانياً، يهاجم الليبراليين والعلماء الليبراليين الكلاسيكيين والبروتستانت الليبراليين الكلاسيكيين. يهاجم الليبرالية البروتستانتية لأن الليبرالية البروتستانتية أخذت كلمة الله وجعلتها نوعاً من الإيديولوجية للطبقة المتوسطة. بالنسبة لليبرالية البروتستانتية الكلاسيكية، أصبح يسوع شخصاً أليفاً من الطبقة المتوسطة بدون أي صوت نبوي، بدون أي نوع من الوظائف الكهنوتية، بدون أي نوع من الأدوار الملكية.

وهكذا، يصبح يسوع، بالنسبة لهؤلاء الناس، شخصًا من الطبقة المتوسطة. وهو غير راضٍ تمامًا عن الأشخاص الذين يأخذون الكتاب المقدس ويستخدمونه لتطوير أيديولوجية الطبقة المتوسطة الخاصة بهم. وهذا ليس جوهر الكتاب المقدس.

هذا ترويض للكتاب المقدس، وهذا نوع من السيطرة على الكتاب المقدس، وهذا خبر سيئ.

حسنًا، المجموعة الثالثة التي يلاحقها. المجموعة الثالثة التي يلاحقها، لن تفاجأ بهذا، لكن المجموعة الثالثة هي الإنجيليين الاجتماعيين. إنه يلاحق الإنجيليين الاجتماعيين.

الآن، هو لا يهاجم راوشنبوش، بل يهاجم الجيل الثاني والثالث من المبشرين الاجتماعيين لأنهم جعلوا من الكتاب المقدس مجرد كتاب أخلاقي عن كيفية تصحيح أخطاء هذا العالم، وكيفية تحقيق نوع من إعادة البناء الاجتماعي، وكيفية إصلاح العالم. لذا، فقد جعلوا منه مجرد نص أخلاقي. لقد نسوا كل شيء آخر يقوله الكتاب المقدس عن الله والبشر، واختلاف الله وخطيئة البشر، وما إلى ذلك.

لا، إنه كتاب أخلاقي. فلنحاول أن نفكر في كيفية جعل العالم أفضل إذا قرأنا الكتاب المقدس. إنه حزين للغاية بسبب ذلك لأن هذا ليس كلمة الله.

لقد تروضت كلمة الله عندما فعلت ذلك. لقد سيطرت على كلمة الله عندما فعلت ذلك. لذا، فإن أول شيء بالنسبة لكارل بارث سيكون صحيحًا أيضًا عندما ننتقل إلى الخط الآخر بالنسبة لأشخاص آخرين من أتباع الكنيسة الأرثوذكسية الجديدة، لكن أول شيء بالنسبة لكارل بارث سيكون جديًا جديدًا بشأن كلمة الله.

دعونا نتعامل مع كلمة الله بجدية. دعونا نفهم ما هي. إنها كلمة الله التي يتحدث إلينا من مكانه، وليس من مكاننا.

إذن هذا هو الرقم واحد. دعني أبدأ بالرقم الثاني، ثم عليّ أن أمنحك استراحة. إذن، الرقم الثاني يتبع الرقم الأول بسهولة.

أما الأمر الثاني فهو الجدية الجديدة في فهم من هو الله لأن الله هو الخالق السيادي ورب الكون. هذا هو الله. إذن، الجدية الجديدة في فهم من هو الله.

لذا، اعتمادًا على الترجمات، قد يكون هذا نوعًا من التلاعب بالألفاظ. الله مختلف تمامًا، ويمكنك كتابة ذلك في اللغة الإنجليزية، WHOLY. الله مختلف تمامًا أو كليًا.

أو يمكنك أن تقول إن الله مختلف تمامًا، مقدس، مختلف تمامًا. وكلا القولين صحيح بالنسبة لبارث.

إنه مختلف تمامًا، مختلف تمامًا، مختلف تمامًا. مختلف تمامًا. وهو مختلف تمامًا، مقدس، مختلف.

إنه قدوس على نحو لا نشبهه نحن. إنه مختلف عنا في قداسته. لذا فإن سيادة الله، وجلال الله، ومجد الله، وما فعلته البروتستانتية الليبرالية، قد روضت الله حتى.

وهكذا، بالنسبة للبروتستانتية الليبرالية، أصبح الله صديقنا المقرب. وأصبح الله صديقي. وأصبح الله، حسنًا، تسمعون هذا طوال الوقت على الراديو والتلفزيون، وأصبح الله الرجل الذي يتولى القيادة، كما تعلمون.

لذلك، قال بارث، هذا هو ما تفكر فيه عن الله. أنت لا تتحدث عن الله. أنت لا تتحدث عن الله في الكتاب المقدس عندما تتحدث عن الله بهذه الطريقة.

إذن، هناك جدية جديدة بشأن سيادة الله. حسنًا، هذا هو السؤال الثاني. دعني أمنحك خمس ثوانٍ هنا.

كفى من هذا. جدية جديدة، رقم ثلاثة. الشيء الثالث الذي تعلمناه من كارل بارث:

الشيء الثالث من لاهوته الذي أثر في هذا الموضوع هو الجدية الجديدة في التعامل مع نعمة الله وكيف نرى نعمة الله في سفر الرؤيا.

إذن هذا هو الرقم الثالث لبارث. جدية جديدة. خذ نعمة الله على محمل الجد.

ينبغي لنا أن نأخذ على محمل الجد كيف نفهم كيف تم الكشف عن هذه النعمة أو الكشف عنها لنا. حسنًا، الكلمة التي لا يحبها كارل بارث هي الدين، بين قوسين، الدين. المسيحية ليست دينًا.

الآن، السبب الذي يجعله لا يحب هذه الكلمة هو أنه يرى الدين باعتباره وسيلة البشر للوصول إلى الله. هكذا يرى الدين. وهكذا يرى الأديان العالمية أيضًا.

ولكننا نعمل على الوصول إلى الله، أو نعمل على الوصول إلى الآلهة من خلال الأشياء التي نقوم بها، سواء كنا متدينين أو أي شيء آخر نقوم به. فنحن نحاول إرضاء الله أو الآلهة. وهذا هو الدين بالنسبة لبارث.

المسيحية ليست ديانة، بل هي جسد المسيح الذي كشفه لنا الله بنعمة، والمسيحية هي جماعة المؤمنين التي اقتحمت حياتنا بنعمة الله وتشكلت بنعمة الله.

المسيحية ليست دينًا نصوغه بأنفسنا، وليست دينًا نشكله بأنفسنا، وليست دينًا نعمل على تجميعه بأنفسنا.

لقد تشكلت المسيحية وصُوِّرَت من أجلنا بنعمة الله. والسبب الذي يجعلنا نعرف ذلك هو أن الله كشف عن نفسه لنا. لقد أظهر نفسه لنا في أعظم الوحي ، وأعظم الوحي بالطبع هو في يسوع المسيح.

لذا، فإن الله في الجسد، الله في المسيح، هو الوسيلة التي نفهم بها النعمة التي أُعلنت لنا. لذا، انظر إلى وجه يسوع. هكذا ستعرف الله لأن هذه هي الطريقة التي اختارها الله ليكشف عن نفسه لنا.

لذا يصبح هذا مهمًا جدًا. الآن، لقد ذكرت هذا. إذا كان أي منكم يسألني عن اللاهوت المسيحي ، فستعرفون هذا، ولكن يوحنا 1: 14. تريدون كتابة هذه الآية.

يوحنا 1: 14. تريد أن تدون ذلك بالتأكيد. حسنًا، الكلمة صار جسدًا وحل بيننا ورأينا مجده.

المجد هو الابن الوحيد من الآب المملوء نعمة وحقاً. لكن الكلمة صار جسداً. الله صار جسداً.

إذن كيف كشف الله عن نفسه لنا؟ كيف كشف عن نعمته؟ لقد كشف عن نعمته بمجيئه هو نفسه في شخص يسوع المسيح. حسنًا، إذن، كان لدى كارل بارث كلمة لهذه الآية.

أطلق كارل بارث على هذه الآية اسم "اللاهوت في جوهره". هذا هو اللاهوت في جوهره. قال بارث أن يوحنا 1: 14 هو الكتاب المقدس.

كل ما عدا ذلك هو مجرد تعليق على يوحنا 1: 14. لذا، إذا كنت تمتلك يوحنا 1: 14، فأنت تمتلك الكتاب المقدس. لديك قلب الكتاب المقدس. لديك التجسد.

كل شيء آخر في الكتاب المقدس يشير إلى يوحنا 1: 14، ذلك الحدث العظيم المتمثل في تجسد الله. لذلك، أصبح كل عمل علم المسيح ومن هو المسيح بالنسبة لنا مهمًا جدًا. رقم أربعة.

رابعًا، الجدية الجديدة. لقد ذكرنا هذا بالفعل، ولكن الجدية الجديدة بشأن البشر باعتبارهم خطاة. نحن، أولاً وقبل كل شيء، خطاة.

إننا في المقام الأول والأخير في حالة تمرد على الله. وإذا لم نعترف بذلك، فسوف نفكر في أنفسنا على نحو أعلى مما ينبغي لنا أن نفكر فيه. وذلك لأننا هنا في حالة تمرد على الله القدوس.

لا شك في ذلك. لذا، فإن الأمر يتطلب جدية جديدة. جدية جديدة بشأن خطيئتنا وكيف يقف الله فوقنا ويحاسبنا.

إن الله هو القاضي على خطايانا. ولعل بارث يرى أن إحدى الطرق الأولى لمعرفة الله هي أن تعرفه كقاضي على خطاياك. ولكن بالطبع، فقد وفر الله وسيلة للتغلب على هذه الخطيئة من خلال مجيء المسيح ومن خلال يوحنا 1: 14 وما إلى ذلك.

إذن، في إطار هذه النقطة الرابعة، هل كان لدي أي شخص لدرس اللاهوت المسيحي؟ كان لدي اثنان لدرس اللاهوت المسيحي. في اللاهوت المسيحي، اعتدنا على الاستشهاد بالكثير من أعمال جون كالفن، الذي كان بارث يعرفه جيدًا. ليس شخصيًا، لكن بارث كان يعرف جون كالفن جيدًا.

لن أستهدف أحدًا من طلاب اللاهوت على الإطلاق، لكن السطر الأول من كتاب "معاهد كالفن" كان أن كل الحكمة التي نمتلكها، أي الحكمة الحقيقية السليمة، تبدأ بمعرفة الله ومعرفتنا بأنفسنا. لكن من الصعب أن نحدد أيهما يأتي أولاً. لكن كالفن علم أن معرفة الله ومعرفة أنفسنا متشابكتان إلى حد ما.

ولكن أول ما قاله كالفن، وأول ما تعرفه عن نفسك، هو أنك خاطئ متمرد على الله. والآن يلتقط بارث هذه النقطة ويقول إن أول ما تعرفه عن نفسك هو أنك محدود بخطيئتك وأنك بحاجة إلى الفداء. لا يمكنك أن تفعل ذلك بنفسك، وسوف يفعله الله في المسيح.

لكن هذا هو أول شيء تعرفه عن نفسك. الآن، سأقول هذا بسرعة ، لكن هل هذه رسالة مضادة للثقافة التي نعيش فيها؟ الإجابة على هذا السؤال هي نعم. إذا كان هذا سؤالاً صحيحًا وخاطئًا، فإن الإجابة ستكون نعم، صحيح.

هذه رسالة مضادة للثقافة السائدة، لأن العالم الذي نعيش فيه لا يريد أن يتحدث عن البشر باعتبارهم خطاة متمردين على الله ومحتاجين إلى الخلاص. أنا بخير، وأنت بخير، شكرًا جزيلاً لك. لذا أشعر الآن أن بارث سيلقي عظة طويلة عن البشر باعتبارهم خطاة.

ولكن هناك النقطة الرابعة. حسنًا، ثم النقطة الخامسة. النقطة الخامسة هي أننا يجب أن نتحلى بحس جديد من الجدية في كيفية فهمنا لله.

إننا في حاجة إلى أن نتعامل بجدية جديدة مع كيفية فهمنا لله. ذلك أن البروتستانتية الليبرالية كانت تعتقد أنها قادرة على فهم الله بطريقة ما من خلال عقولها ودراساتها وتعاليمها وما إلى ذلك، ولذا فقد شعرت بأن المرء إذا امتلك المفاهيم الصحيحة، وإذا امتلك الأفكار الصحيحة، وإذا امتلك الأفكار الصحيحة عن الله، والفلسفة الصحيحة، فسوف يتمكن من معرفة الله.

بالتأكيد ستكون قادرًا على ذلك. قال بارث إنك لا تستطيع فعل ذلك. لا يمكنك حتى أن تدرك من هو الله الذي يبدأ من نفسك بهذه الأنواع من المفاهيم وما إلى ذلك.

لذا، فلابد من أن نتعامل مع محاولتنا لمعرفة الله بجدية جديدة. كيف نعرف الله؟ إننا لا نعرف الله إلا لأنه يخاطبنا. فقط لأنه يتحدث إلينا.

فقط لأنه كشف عن نفسه لنا. فقط لأنه أعطى نفسه لنا. ثم ماذا يطلب؟ يطلب إجابة على ذلك.

لذا فإن هذا الأمر جدلي إلى حد ما. فالله يأتي إلينا، ونحن نستجيب له. وكلما استجبنا لله، كلما كشف لنا عن نفسه، وهكذا.

هناك نوع من الحوار يجري هنا. إذن، هناك جدية جديدة بشأن محاولات الناس لفهم الله. هذه هي الأشياء الخمسة التي تميز هذه الحركة المسماة الأرثوذكسية الجديدة عن بارث.

لذا، إذا نظرت إلى قائمتك، هل لديك أي أسئلة حول هذه الأشياء الخمسة؟ هذه المجالات الخمسة. كان بارث جزءًا من طائفة إصلاحية. كان يعرف كالفن جيدًا ويفسر كالفن جيدًا، لكنه كان جزءًا من طائفة إصلاحية في سويسرا.

إذن، كان مرتبطًا بطائفة معينة، ومرتبطًا بطائفة معينة. وهو بالفعل كذلك. لقد أصبح عالمًا لاهوتيًا عالميًا بحلول الوقت الذي يموت فيه.

إنه يتعامل مع اليهودية والأديان العالمية والمسيحية باعتبارها ديانات. إنه لا يحب الدين. إذا كان الدين وسيلة للبشرية للوصول إلى الله والتعرف عليه وإرضائه، فهذا هو الدين.

لا يريد بارث أن يكون له أي علاقة بهذا الأمر. فالمسيحية لم تتشكل لأننا مارسناها. والكنيسة ليست نحن الذين نشكل الكنيسة.

لقد تشكلت المسيحية بسبب ما كشفه الله في المسيح. والآن، يخوض بارث أحيانًا مناقشات طويلة حول هذا الأمر بين علماء بارث، لذا فربما نترك هذا الأمر لعلماء بارث. ولكن في بعض الأحيان، اتُهم بارث بأنه عالمي، وهو ما يقبله؛ لقد تحدثنا عن هذا الأمر في ندوة بونهوفر بالأمس؛ ففي آدم، أخطأ الجميع في المسيح.

كل شيء سوف يصبح حيًا. لذا، أشياء من هذا القبيل. لذا، بارث، استمروا في الضغط عليه بشأن هذا الأمر، لكنه لم يفعل، بل كان يقاوم أحيانًا.

ذات مرة، قال إنه يؤمن بالكونية بحرف صغير. لا أعرف ما يعنيه ذلك بالضبط. حسنًا، ما يعنيه هو أنه أدرك أن البشر ما زالوا يتمتعون بالحرية في قول لا، وما زالوا يتمتعون بالحرية في قول لا لله، ويتمتعون دائمًا بهذه الحرية في قول لا لله. لذا، لست متأكدًا.

ولكن هذا النقاش جاء في إطار الديانات العالمية واليهودية وما إلى ذلك. هل سيخلص الله كل الناس سواء كانوا مسيحيين أم لا؟ سواء كانوا على الطريق المسيحي أم لا؟ أجل، ألكسندر؟ لا، لقد عمل في الخدمة الرعوية لمدة 11 عامًا أو نحو ذلك. ثم انتقل إلى التدريس بدوام كامل.

لقد كان يبشر طيلة حياته ، وكان أحد الأماكن المفضلة له للوعظ في السجون المحلية. كان يحب الذهاب إلى السجن المحلي والوعظ للسجناء.

والرسالة بالطبع، هذه رسالة بارثية لطيفة للغاية بمعنى ما، ولكن مرة أخرى تحدثنا عن هذا في بونهوفر بالأمس، لكن الرسالة كانت أن الله قد فداكم بالفعل. لقد جاء الله بالفعل في شخص المسيح ليفديكم. أنا هنا لأخبركم بهذه الأخبار السارة.

وهكذا كان يبشر لأنه كان يشعر أن هذا هو التركيز الأساسي للإنجيل. نعم، لقد بشر كثيرًا، لكنه لم يكن لديه خدمة رعوية بمجرد أن تحول إلى التدريس بدوام كامل. نعم.

نعم. أولاً وقبل كل شيء، للإجابة على السؤال الثاني، انتهى به الأمر إلى تكوين أسرة. أصبح ابنه، ماركوس بارث، عالماً مشهوراً في العهد الجديد وقام بالتدريس هنا في أمريكا.

أعتقد أنه كان في بيتسبرغ، لكنني لست متأكدًا. لكن ماركوس بارث أصبح عالمًا في العهد الجديد. لذا فهذه هي العائلة الأولى.

كان يتحدث عدة لغات. صديقي بيل بيلير، الذي نعرفه أنا وصديقي بيل بيلير، كان يحضر الندوات، وكانت الندوات تُعقد غالبًا بالفرنسية والألمانية والإنجليزية معًا حتى يتمكن الجميع من فهم ما يجري. لذا، كان يتحدث عدة لغات.

نعم، كان أوغسطينوس الثاني بلا شك. ولكنني أود أن أقول إن بعضكم ربما يعرف هذا بالفعل، ولكن إذا نشأتم في تلك الثقافة الأوروبية، فسوف تكونون قادرين على التحدث بعدة لغات على أي حال.

ستعرف الألمانية والفرنسية والإنجليزية، وربما الإيطالية، وربما القليل من الإسبانية. أعني، هذا هو العالم. هؤلاء الأشخاص المحظوظون في أوروبا نشأوا في عالم متعدد اللغات.

إذن، كان متعدد اللغات. نعم. هناك شيء آخر عن بارث، فهو شخص رائع، لا شك في ذلك، ولكن نعم.

حسنًا، لا، كانت عائلته مسيحية اسميًا. إنه يشبه بونهوفر إلى حد ما.

كما نشأ بونهوفر في منزل مسيحي لوثري اسميًا. ونشأ بارث في منزل مسيحي إصلاحي اسميًا. لذلك، عندما التحق بالجامعة، لم يفكر في علاقة اللاهوت بالكتاب المقدس وتاريخ الكنيسة.

لقد كان هذا لاهوتًا ليبراليًا. لذا، فقد نشأ في ظل تقاليد أكثر ليبرالية، مثل بونهوفر أيضًا. لكن بارث توصل إلى هذا الاكتشاف عندما كان قسًا للكتاب المقدس.

لقد توصل بونهوفر إلى نفس الاكتشاف عندما كان في الثالثة عشرة أو الرابعة عشرة من عمره، حيث بدأ في اكتشاف الكتاب المقدس، ثم قال لعائلته: "أريد أن أصبح عالم لاهوت". إذن، فإنهما مساران متشابهان للغاية. ثم أصبح بونهوفر تلميذاً لبارث.

لذا، فإن بونهوفر هو نوع من الجيل الثاني من عائلة بارث، وبعض لاهوت بارث، على الرغم من أنه توفي عندما كان عمره 39 عامًا فقط. شيء آخر عن بارث. أحب التحدث عن كارل بارث.

إنه شخص جذاب للغاية. هذا سؤال جيد. كان بارث مؤثرًا للغاية، ولا سيما بين الإنجيليين، الإنجيليين الأميركيين.

لقد باع صديقنا الذي ذهب إلى بازل شركته الصيدلانية في كاليفورنيا وأخذ زوجته وأطفاله الستة إلى بازل للدراسة تحت إشراف كارل بارث ـ وهي ليست مهمة سهلة في الحياة. ولكن كان هناك الكثير من الإنجيليين الذين وجدوا طريقهم للدراسة تحت إشراف بارث في بازل.

ولماذا؟ لأن الإنجيليين يأخذون الكتاب المقدس على محمل الجد. والإنجيليون سوف يستمعون إلى أي عالم لاهوتي يأخذ الكتاب المقدس على محمل الجد. ورغم أنهم ربما اختلفوا مع بعض الفروق الدقيقة في عقيدته، وهو ما حدث بالفعل، فقد وجدوا فيه القوة الفكرية التي كانوا يبحثون عنها ولم يتمكنوا من العثور عليها في الأصولية ولم يتمكنوا من العثور عليها حتى بدأت الإنجيلية في الترسيخ.

إذن، كثير من الناس الذين سنتحدث عنهم في الإنجيلية، بعضهم كان من طلاب بارث في بازل. بعضهم، حتى عندما جاء بارث إلى أمريكا، طُلب منهم أن يكونوا في لجنة مع بارث لأنهم يتحدثون نفس اللغة بمعنى أننا جادون حقًا بشأن كون هذا الكتاب المقدس كلمة الله وكشف نفسه في المسيح والقيامة وما إلى ذلك. لذا نعم، هناك الكثير من الروابط مع بارث.

لذا، أعتقد أن بارث لا يزال مؤثرًا. ما هي آراؤه بشأن النساء والنساء ذوات الإعاقة؟ نعم، لم يكن لديه آراء، حقًا. هذا ليس موضوعًا ظهر في ثقافته الخاصة، وكذلك هو الحال في عقائده الخاصة.

الآن، فيما يتعلق بالرجال والنساء، فإن الأسرة البشرية بأكملها، بمعنى ما، هي متلقية نعمة الله. لذا، لم يفرق الله بين الجنسين قط. ولكن لأن الأمر لم يكن مسألة ثقافية بالنسبة له، ولست متأكدًا حتى عندما جاء إلى أمريكا من أنه كان كذلك على الإطلاق، فأنا لست متأكدًا. ربما تم استجوابه بشأن ذلك، لكنني لست متأكدًا.

ولكنك لا تجد ذلك في بارث، وذلك ببساطة لأنه لم يكن ضمن إطاره المرجعي، كما كان الحال مع فيني أو ويسلي في إنجلترا على سبيل المثال. هناك شيء آخر عن بارث. سؤال أخير عن بارث.

نحن نحب الحديث عن كارل بارث. فهو شخص مهم للغاية من الناحية اللاهوتية بالنسبة للأرثوذكسية الجديدة، وللإنجيلية، وللمستقبل الذي ينتظر المسيحية الأميركية عندما نلتقي بأصدقائنا هنا، الإخوة نيبور. أليس كذلك؟ حسناً.

بارك الله فيكم. أتمنى لكم يومًا طيبًا.   
  
هذا هو الدكتور روجر جرين في تعليمه عن المسيحية الأمريكية. هذه هي الجلسة 21 حول الأرثوذكسية الجديدة والأزمة الاجتماعية.